دول الخليج أطلقت عملية عسكرية بمشاركة عربية استجابة لطلب الرئيس الشرعي لليمن

«عاصفة الحزم»

الأمير محمد بن سلمان وزير الدفاع السعودي في مركز العمليات

■ بيان «التعاون» : التحرك العسكري جاء بعد استنفاد الطرق السلمية والحوار لحل الأزمة

عواصم - وكالات : تواصل منذ منتصف الليلة قبل الماضية الغارات الجوية التي تشنها عشر دول بقيادة السعودية تحت اسم "عاصفة الحزم" على مواقع للحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، في مناطق مختلفة من اليمن.

وأفاد مراسلون من اليمن أن الغارات المتواصلة شملت مواقع عسكرية بصنعاء إضافة إلى المطار، وقد دمرت أربع طائرات للحوثيين.

كما استهدفت الغارات مخازن للأسلحة في صنعاء ومقر قيادة قوات الاحتياط في جنوب صنعاء.

في حين اشتعلت النيران في دار الرئاسة بصنعاء التي استولى عليها الحوثيون إثر قصف جوي.

وشمل القصف أيضا غرفة العمليات المشتركة للقوات الجوية في صنعاء ومعسكر ريمة حميد بمنطقة سنحان معقل الرئيس المخلوع جنوب صنعاء وقاعدة العند الجوية شمال عدن.

وبالأمس أعلن مصدر رسمي سعودي أن القوات الجوية المشاركة في عملية "عاصفة الحزم" التي نفذتها الطائرات السعودية المقاتلة في وقت مبكر صباح الخميس على معاقل الحوثيين في اليمن نتج عنها تدمير عدد من المواقع العسكرية في العاصمة صنعاء وأخرى في جنوب البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الضربة الجوية الأولى نتج عنها تدمير الدفاعات الجوية الحوثية بالكامل في صنعاء وقاعدة الديلمي وبطاريات صواريخ سام وأربع طائرات حربية بالعاصمة، دون أي خسائر في القوات الجوية السعودية.

كما استهدف الطيران الحربي السعودي قصر الرئاسة اليمنية بصنعاء الذي يسيطر عليه الحوثيون ومطار العاصمة، وعدة معسكرات، وقاعدة العند الجوية جنوب اليمن القريبة من عدن، والتي تخضع لسيطرة جماعة الحوثي. وتحدثت مصادر عن مقتل وجرح عشرات من الحوثيين، وأن القصف استهدف أيضا منزل الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في العاصمة.

وشمل القصف أيضا غرفة العمليات المشتركة للقوات الجوية في صنعاء ومعسكر ريمة حميد بمنطقة سنحان معقل علي صالح جنوب صنعاء.

ووصل وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان الليلة قبل الماضية إلى مركز عمليات القوات الجوية لقيادة عملية عاصفة الحزم التي انطلقت عملياتها بأمر من الملك سلمان بن عبد العزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية السعودية في تمام الساعة 12 منتصف الليل.

وبدأت الدول العربية -وعلى رأسها السعودية- توجيه ضربات عسكرية لمواقع تتبع مليشيات تابعة للحوثيين الذين سيطروا على مفاصل ومؤسسات الدولة اليمنية.

وأكد بيان لدول الخليج -ما عدا عُمان- الاستجابة لطلب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بردع العدوان الحوثي.

وصدر بيان لدول السعودية والإمارات والبحرين وقطر والكويت تناول فيه بالتفصيل الأزمة اليمنية وانقلاب الحوثيين على الشرعية.

كما أعلنت مصر دعمها سياسيا وعسكريا التحالف الداعم للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وأعلنت المغرب تضامنها الكامل مع السعودية ودول التحالف، وأعلنت الأردن والسودان وباكستان رغبتها المشاركة في عاصفة الحزم.

وأعلنت السلطات السعودية الخميس أن كلا من مصر والمغرب والأردن والسودان وباكستان تطوعت للمشاركة في العملية العسكرية ضد الحوثيين في اليمن، بالإضافة إلى دول مجلس

السعودية تعلق حركة الملاحة الجوية جنوب المملكة

الرياض - وكالات : أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني السعودي، الخميس، وقف الملاحة الجوية في جنوب المملكة تزامنا مع العملية العسكرية «عاصفة الحزم».

وقالت الهيئة في بيان إنه تم وقف الرحلات المحلية والدولية في مطارات جازان وأبها ووادي الدواسر وبيشة وشرورة ونجران والباحة اعتبارا من فجر الخميس، وهي مناطق قريبة من اليمن.

حملة تأييد دولي واسعة للتحرك الخليجي العربي

عواصم - «وكالات»: التقى وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، الخميس، على العمليات العسكرية التي تخوضها السعودية في اليمن، وذلك في اتصال هاتفي مع وزراء الخارجية العرب.

وبين الوزير أن بلاده تدعم التحالف الذي تقوده السعودية من خلال مشاركة المعلومات الاستخباراتية والاسناد اللوجستي إلى جانب المساعدة في عمليات التحديد والاستهداف.

من جهتها عبرت المملكة المتحدة عن دعمها للسعودية، حيث قال إدوين سموال، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إن بلاده «تدعم التدخل العسكري السعودي في اليمن بعد أن طلب الرئيس هادي الدعم، عبر كل الوسائل والتدابير لحماية اليمن وردع الهجوم الحوثي».

وتابع قائلا: «الأعمال الأخيرة التي قام بها الحوثيون والتوسع في عدن وتعز هي إشارة أخرى على استخفافهم بالعملية السياسية، وأي إجراء اتخذه الحوثيون كان يجب أن يكون وفق القانون الدولي.. في نهاية المطاف، حل الأزمة في اليمن يجب أن يكون حلا سياسيا، وعند انتهاء العمل العسكري فإن المجتمع الدولي سيواصل استخدام الدعم الدبلوماسي والإنساني لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل، وتجنب الحرب الأهلية والانهيار الاقتصادي والمزيد من التدهور في الأزمة الإنسانية في اليمن».

كما أبدت فرنسا العملية العسكرية، وأشارت خارجيتها في بيان أن «العمليات تأتي بناء على طلب من السلطات الشرعية»، مشيرة إلى أن باريس تقف إلى جانب شركائها في المنطقة من أجل إعادة الاستقرار والوحدة إلى اليمن».

وأعلنت تركيا مساندتها العملية، وطالبت جماعة الحوثي و«داعميها الأجانب» بالكف عن التصرفات التي تهدد السلام والأمن في المنطقة، مشيرة إلى أن العملية- التي علمت بها مسبقا- ستعيد السلطة الشرعية وتمنع خطر الحرب الأهلية.

من جانبها، أعربت الرئاسة الفلسطينية عن دعمها عملية «عاصفة الحزم» من أجل الحفاظ على وحدة اليمن. وأضافت «تؤكد أهمية الاستجابة لدعوة الحوار التي نادى بها مجلس التعاون».

وحظيت العملية العسكرية بدعم خليجي وعربي، حيث شاركت فيها الدول الخليجية -عدا سلطنة عُمان- إضافة إلى السودان والمغرب، وأكد مصدر عسكري مصري أن بلاده شاركت في الحملة بقوات بحرية وجوية، وأنه لا نية حاليا للمشاركة البرية، وهو ما أكده الأردن أيضا.

كما قالت الخارجية الباكستانية الخميس إن باكستان تبحث طلبا سعوديا بإرسال قوات إلى اليمن، مشيرة إلى أن الأمر ما زال تحت البحث. كما أكد وزير الدفاع السوداني في مؤتمر صحفي أن بلاده ستشارك بقوات جوية وبرية في عملية «عاصفة الحزم».

الدول المشاركة في العملية العربية المشتركة

صورة نشرتها قناة الجزيرة توضح توزيع الدول المشاركة في العملية

عواصم - «وكالات»: بدأت العملية العسكرية "عاصفة الحزم" بالضربات الجوية الأولى التي وجهتها الطائرات السعودية لمعاقل جماعة الحوثي باليمن، وتشارك دول الخليج العربي -ما عدا عُمان- في عمليات القصف، كما تحضر دول أخرى في العملية التي من المنتظر أن يزيد حجم القوات والدول المشاركة مع استمرارها.

وبلغ إجمالي المشاركة المعلنة في العملية حتى الآن 185 طائرة مقاتلة، بينها مائة من السعودية التي تحشد أيضا 150 ألف مقاتل ووحدات بحرية على استعداد للمشاركة إذا تطورت العملية العسكرية.

وشاركت بالموجة الأولى من الهجوم -إضافة إلى السعودية- كل من الإمارات بثلاثين مقاتلة، والكويت بـ15 والبحرين بـ15، بينما شاركت قطر بعشر طائرات، والأردن بست طائرات، وكذلك المغرب بست طائرات، والسودان بثلاث طائرات.

وأكدت مصر والأردن وباكستان والسودان مشاركتها بالعملية البرية ضمن "عاصفة الحزم" إذا تم المرور إلى هذا الخيار، بينما أعلنت الولايات المتحدة عن استعدادها لتقديم دعم لوجستي واستخباراتي للتحرك العسكري الخليجي باليمن.

وأعلنت الخارجية المصرية في بيان "تعلن جمهورية مصر العربية دعمها السياسي والعسكري للخطوة التي اتخذها ائتلاف الدول الداعمة للحكومة الشرعية في اليمن استجابة لطلبها، وذلك انطلاقا من مسؤوليتها التاريخية تجاه الأمن القومي العربي وأمن منطقة الخليج العربي".

وتابع البيان أن "التنسيق جار حاليا مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الشقيقة بشأن ترتيبات المشاركة بقوة جوية وبحرية مصرية، وقوة برية إذا لزم الأمر، في إطار عمل الائتلاف".

وفي عمّان، أكد مصدر رسمي أردني المشاركة في العملية، وقال إن هذا يأتي متسقا مع دعم الشرعية باليمن وأمنه واستقراره وتجسيدا للعلاقات التاريخية بين الأردن والسعودية ودول الخليج التي "نعتبر أمنها واستقرارها مصلحة إستراتيجية عليا".

وأضاف أن الأردن يدعم الشرعية في اليمن والعملية السياسية التي تجمع كافة أطراف المعادلة اليمنية. ورفض المصدر التعليق على مشاركات برية، مشيرا إلى أن هذا الحديث يأتي من قبيل التخمينات الإعلامية.

ومن جانبها، أكدت واشنطن تأسيس خلية تخطيط مشتركة مع السعودية لتنسيق الدعم العسكري والاستخباراتي في ما يتعلق بالعملية العسكرية.

أما الهدف المعلن من العملية فهو، كما جاء في بيان لمجلس التعاون الخليجي، يأتي تلبية طلب من الرئيس اليمني و"حماية اليمن وشعبه من العدوان الحوثي المستمر وردع الهجوم المتوقع حدوثه في أي ساعة على مدينة عدن وبقية مناطق الجنوب، ومساعدة اليمن في مواجهة القاعدة وداعش".

ومن المنتظر أن تستمر العملية عدة أيام، حيث أعلنت المملكة السعودية استمرارها حتى تحقيق أهدافها.

ووفقا لعملية القصف الأولي، فقد تم استهداف قاعدة الديلمي والشرطة العسكرية والقصر الرئاسي والفرقة المدرعة الأولى والقوات الخاصة وقيادة قوات الاحتياط في صنعاء، وقاعدة العند الجوية في لحج جنوبي اليمن، ومواقع عسكرية في صعدة (معقل الحوثيين-شمال).

ومن المنتظر أن يتم التركيز على مواقع أخرى يسيطر عليها الحوثيون، وعلى مواقع الدعم اللوجستي وخطوط الربط والاتصال، من أجل تدمير قدرة مسلحي الحوثي على تشكيل أي تهديد على مؤسسات الدولة.

القوات الموالية للشرعية تعيد الكرة على الانقلابيين

عدن - «وكالات»: اندلعت اشتباكات امس في جنوب اليمن بين الحوثيين والمقاتلين الموالين للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ما اسفر عن مقتل 26 شخصا بحسبما افاد مسؤول محلي ومصادر عسكرية.

وقال المسؤول ان مواجهات اندلعت في الحوطة عاصمة محافظة لحج بين «اللجان الشعبية» الموالية للرئيس هادي والحوثيين الذي تمكنوا من دخول المدينة الواقعة شمال عدن.

وذكر المسؤول ان المواجهات في الحوطة «وقعت بالقرب من مبنى الادارة المحلية واسفرت عن مقتل 13 عنصرا من الحوثيين وخمسة مقاتلين من اللجان الشعبية».

وفي وقت لاحق سجلت اشتباكات في مدينة عدن، معقل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، بين مسلحين حوثيين ومجموعات مسلحة مناهضة لهم بحسب مصادر عسكرية.

وقد افادت مصادر طبية عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة 33 بجروح في المواجهات في عدن.

وقد ظهر العشرات من المسلحين الحوثيين في المدينة بالرغم من اطلاق السعودية وحلفائها عملية عسكرية واسعة النطاق ضد المتمردين الشيعة.

واتى ظهور الحوثيين المحدود في عدن بعد ان هجرت وحدات من الجيش مواقعها واسلحتها الثقيلة بما في ذلك الدبابات بحسب مصادر عسكرية.

وقال مصدر عسكري ان «سكانا بدأوا بنهب المعدات العسكرية ونخشى ان يكونوا قد سيطروا على اسلحة ثقيلة».

الى ذلك افادت مصادر محلية يمنية ان قوات موالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قصفت قاعدة العند الجوية الخاضعة لسيطرة الحوثيين قرب عدن، وأن عشرات من المسلحين الحوثيين يفرون من القاعدة. وتأتي مهاجمة القاعدة بعد ان تمكنت قوات هادي من استعادة السيطرة على مطار عدن.

وأوضحت المصادر أن العملية تهدف للتمهيد لمهاجمة القاعدة لاسترجاعها من الحوثيين الذين استولوا عليها فجر الأربعاء الماضي، وهددوا من خلالها بالسيطرة على عدن (كبرى مدن الجنوب اليمني).

وكان مسلحو الحوثي قد سيطروا -إلى جانب العند- كذلك على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج، مقتربين من عدن.

ويأتي توجه القوات الموالية للرئيس إلى قاعدة العند الإستراتيجية بعد ساعات من استعادة اللجان الشعبية المؤيدة لهادي السيطرة على مطار عدن من القوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وقال مراسلون إن محافظ عدن عبد العزيز بن حبتور كان وجه في وقت سابق نداء للمواطنين يدعوهم للوقوف سدا منيعا ضد الأعمال الفوضوية وحماية المؤسسات الحكومية، خاصة بالمحافظة.

يذكر أن الرئيس هادي أعلن عدن، بعد وصوله إليها، عاصمة مؤقتة للبلاد إلى حين انتفاء الأسباب التي أدت لرحيله عن العاصمة صنعاء يوم 21 من الشهر الماضي بعد سيطرة الحوثيين عليها في سبتمبر الماضي.

وتصاعدت وتيرة الأحداث في اليمن، الأربعاء، عقب سيطرة الحوثيين على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج جنوب البلاد وقاعدة «العند» الجوية بالمحافظة قبل أن يعتقلوا وزير الدفاع محمود الصبيحي، ومسؤولا عسكريا آخر بارزا بالمحافظة نفسها.

كما سيطر الحوثيون قبل أيام على المقرات الأمنية والحكومية في تعز (وسط) وتقدموا نحو الضالع (جنوب) قبل أن يضيقوا الخناق على عدن.